

س: ما هي أساسيات دورة حياة المشروع ؟

تحتوي دورة حياة المشروع على جميع الخطوات الضرورية اللازمة لتنفيذ المشروع ، وبالرغم من وجود بعض الاختلافات لدى العديد من الشركات ، فإن دورة حياة المشروع تتمثل دائما في البدء ، والتخطيط ، والتنفيذ ، والتقييم والمراقبة ، والإنهاء .

س: ما هو مفهوم دورة حياة المشروع ؟

هو الزمن الذي يستغرقه تنفيذ المشروع منذ بدئه وحتى إنجائه ، وما يتخلى ذلك من مراحل تكون متسلسلة ، وتتم أحيانا في وقت واحد ، بحيث يحدد إسم هذه المراحل وعددها تبعا لحاجات الإدارة ، والتحكم الخاص بالمؤسسة أول المؤسسات المشتركة فالمشروع وطبيعته ، ومجال تطبيقه .

علل: لا توجد دورة حياة قياسية تناسب جميع المشروعات ؟ إذ تختلف دورة الحياة من مشروع إلى آخر بناء على طبيعة المشروع ، وحجمه . وتعد دورة المشروع العمود الفقري لشبكة المشروع التي ستتطور خلال مرحلة التخطيط .
على الرغم أن لكل مشروع بداية ونهاية محددتين ، غير أن الإنجازات والأنشطة المحددة التي تحدث بينهما ترتبط ارتباطا كبيرا بالمشروع ، إذ توفر دورة حياة المشروع إطار العمل الأساسي اللازم لإدارة المشروع بغض النظر عن العمل الخاص المتضمن في المشروع .

س: ماهي مراحل دورة حياة المشروع ؟

١-مرحلة الإدراك : هي المرحلة الأولى من مراحل إطلاق فكرة المشروع والاستعداد له ؛ إذ تدرك الجهة المعنية بالمشروع الحاجة إليه ، وإمكانية إقامته ، وبهذا تحدد أهداف المشروع الأولية .

٢-مرحلة التخطيط : هي مرحلة التعريف بالمشروع ، وفيها توضع الخطط الكفيلة بتحقيق الأهداف التي تم تحديدها في المرحلة الأولى ، ويدخل ضمن متطلبات هذه المرحلة إدارة الموارد المالية والبشرية والتخطيط لها ، وذلك بوضع موازنة للمشروع ، وتحديد جدولة مهام المشروع وأنشطته وأعماله .

٣-مرحلة التنفيذ والتشغيل للمشروع : تشمل هذه المرحلة الرقابة على تنفيذ المشروع ، ورفع التقارير ، ومقارنة ما تم تنفيذه بما خطط له وتشمل أيضا عملية البناء في المشروع ، التي تشمل جمع البيانات وتحليلها في دراسات السوق ، فضلاً عن تقديم الخدمة والمنتج اللذين يهدف المشروع إلى تقديمهم ، وتقييم مدى تحقيق المشروع للأهداف الموضوعه .

٤-مرحلة الإنهاء أو الإغلاق : هي المرحلة الأخيرة في دورة حياة المشروع ، وفيها يصبح المشروع جاهزا ، بعد اكتمال أنشطته وأعماله المطلوبة ، ليصار إلى تسليمه إلى الجهة المتخصصة المتسفيدة منه ، تتضمن هذه المرحلة إعداد ميزانية ختامية للمشروع ، للاستفادة من الخبرة والمعرفة المكتسبة تجنباً للأخطاء في المشروعات المستقبلية .

س: ما هي المستويات التقليدية لتكلفة المشروع وعمالته ؟

يلاحظ في دورة حياة المشروع أن مستوى التكلفة والعمالة يكون منخفضاً بدايةً ، ثم يتزايد تدريجياً مع استمرار المشروع ، بحيث تبلغ ذروته خلال المرحلة المتوسطة المتمثلة في التخطيط والتنفيذ ، ثم يتناقص المستوى سريعاً كلما اقترب المشروع من نهايته.

س: كيف يتم تنظيم دورة حياة المشروع ؟

لكل مشروع بداية تسمى مرحلة البداية ، وفيها يختار مديراً وفريقاً للمشروع ، فضلاً عن تجميع الموارد الأولية ، وتنظيم برامج العمل . بحيث يبدأ العمل في المشروع ويستمر حتى نهايته ، أما دورة التصنيع أو الإنتاج فهي متصلة ، ولها بداية لكن نهايتها مفتوحة تعتمد على مدى نجاح المؤسسة أو المنتج.

علل: من وظائف مدير المشروع تقسيم المشروع إلى مراحل ؟

لإنجاز كل مرحلة بصورة صحيحة ، والتحكم والسيطرة ، وإتاحة أكبر قدر ممكن من الرقابة على المشروع ، علماً أن لدورة حياة المشروع أثراً في مدير المشروع ، إذ تسهل عليه أداء الواجبات والمهام ، ودراسة مخططات المشروع وأنظمتها إن لزم الأمر .
ملاحظة : وقد تقسم بعض المشروعات أحياناً إلى مشروعات جزئية (subprojects) ، لها دورة حياة خاصة بها ، بحيث تنطبق عليها مواصفات دورة حياة المشروع كلها.

س: ما هي أهمية دورة حياة المشروع ؟

- التوقيت والزمن لكل مرحلة ، حيث تحدد بداية المشروع ونهايته.
- الرقابة لكل مرحلة.
- التكلفة والعمالة ، حيث يتضح من الشكل السابق أن مستويات التكلفة والعمالة كانت منخفضة بدايةً ، ثم بلغت دورتها خلال المراحل المتوسطة ثم انخفضت بحدة مع اقتراب نهاية المشروع.
- العمل الفني الواجب تنفيذه في كل مرحلة.
- تحديد الأطراف المشتركة في كل مرحلة.

ملاحظة : إن إمعان النظر في مراحل المشروع المختلفة وفهمها يتيح للإدارة السيطرة على سير المشروع وضبطه وصولاً إلى تحقيق أهدافه.

الوحدة الثانية : دورة حياة المشروع

إن إدارة المشروعات تمر خلال دورة حياة المشروع بمجموعة من العمليات المتنبأ بها ، التي تبدأ بفكرة لعمل شيء ثم تنتهي بتسليم أحد المشروعات الكاملة التي تحقق أهدافها من حيث الجودة والأداء وبينما يتكون المشروع من مراحل عدة ، أو يتكامل مع العديد من المشروعات الفرعية ، فقد يتم تكرار مجموعات العمليات تلك في أثناء حياة المشروع.

س: ما هو تأثير أصحاب العلاقة وكلفة التغيرات في المشروع مع مرور الزمن؟

تصل التأثيرات والمخاطر والشكوك المحيطة بأصحاب المصالح والعلاقة بالمشروع أقصى درجاتها في بداية المشروع ، ثم تنخفض على مدار حياة المشروع ، أما تكلفة التغيرات وتصحيح الأخطاء تزداد فعلياً ، وترتفع مع قرب انتهاء المشروع.

س: ما هي خصائص دورة حياة المشروع

- تسلسل المراحل.
- انخفاض مستويات التكلفة والعمالة في بداية المشروع ثم بلوغ الذروة خلال المراحل المتوسطة ، ثم إنخفاضها بحدة مع اقتراب المشروع من نهايته.
- بلوغ قدرة تأثير أصحاب المصلحة في خصائص المنتج النهائي وفي التكلفة النهائية ذروتها في بداية المشروع ثم البدء بالإنخفاض مع استمرار المشروع.
- ارتفاع مستوى عدم التأكد ومخاطر الفشل بإنهاء المشروع في بداية المشروع ، ثم تتزايد إمكانية إكمال المشروع وإنجائه بنجاح مع تقدم الأعمال واستمرارية المشروع.
- إزدياد التغيرات وتصحيح الأخطاء مع قرب انتهاء المشروع.

س: ماهي العوامل التي تؤثر على دورة حياة المشروع؟

١-العوامل التي تتصاعد مع تقدم المشروع ثم تنخفض بشدة حين يوشك المشروع على الإنتهاء وهذه العوامل تتمثل في:

- تكلفة المشروع ، مستويات التوظيف
- ٢-العوامل التي تتصاعد مع تقدم المشروع
 - احتمال إنجاز المشروع بنجاح.
 - تكلفة التغيير
 - تكلفة إصلاح الأخطاء.
- ٣-العوامل التي تتضاءل مع تقدم المشروع
 - الشكوك/المخاطر المحيطة بالمشروع.
 - احتمال تأثير أصحاب المصالح في الخصائص النهائية لمنتج المشروع.
 - احتمال تأثير أصحاب المصالح في التكلفة النهائية لمنتج المشروع.